

الأغاني

غنى في هذه الأبيات الغريض خفيف رمل بالبنصر عن عمرو .

(لم تَدَعِ للنساءِ عِنْدِي حَظًّا ... غيرَ ما قلتُ مازِحاً بلساني) .

(هي أهلُ الصَّفَاءِ والوُدِّ مِنِّْي ... وإليها الهَوَى فلا تَعْدُ لاني) .

(حين قالت لأختها ولأُخْرَى ... من قَاطِنِ مَوْلَدِي حَدِّ ثَانِي) .

(كيفَ لي اليومَ أن أَرَى عُمَرَ المُرْسَلِ ... سِرّاً في القول أن يَلْقَانِي) .

(قالتَا نَبِّتْغِي رسولاً إليه ... ونُصِيتُ الحديثَ بالكِتمانِ) .

(إنَّ قلبي بعدَ الذي نِلْتُ مِنْهَا ... كالمُعَمَّي عن سائر الذِّسْوَانِ) .

قال وكان سبب ذكره لها أن ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها فقال فيها الشعر وشبب بها فبلغ ذلك ابن أبي عتيق فلامه فيه وقال له أتتلق الشعر في ابنة عمي فقال عمر .

صوت .

(لا تَلُمْنِي عتيقُ حَسْبِي الذي بي ... إنَّ بي يا عتيقُ ما قد كَفَانِي) .

(لا تَلُمْنِي وأنتَ زَيْدٌ نَدْتَهَا لي ... أنتَ مثلُ الشيطانِ للإِنسانِ) .

(إنَّ بي داخلاً من الحبِّ قد أَبْلَى ... عِطَامِي مكنونُهُ وِبَرَانِي) .

(لو بعينيكَ يا عتيقُ نَظَرْنَا ... ليلةَ السَّفْحِ قَرَّتِ العِنانِ) .

(إذا بدا الكَشْحُ والوِشاحُ من الدُّرِّ ... وَفَمَلُّ فيه من المَرَّجانِ)